

يسوع المسيح

حياته – رسالته – شخصيته

بقلم الياس نجمة

مواقف حاسمة مع الأحزاب اليهودية الاثنين والثلاثاء من الأسبوع الأخير

لشعبها الذي ابتعد عن الرب إلهه، وكذلك غاية النبي احيا الشيلوني إذ مزق رداءه الجديد اثنتي عشر قطعة وأعطى عشراً منها يربعم الملك قائلاً : هكذا قال الرب اله إسرائيل : هاأنذا اشق المُلْك من يد سليمان وأعطيك عشرة أسباط وله يكون سبطان من اجل داود عبدي ومن اجل أورشليم المدينة التي اخترتها من جميع أسباط إسرائيل، لأنهم تركوني وسجدوا لعشتروت. وكذلك حزقيال النبي في الأوساط اليهودية في جلاء بابل وسواهم من رجال الله في تاريخ إسرائيل.

كذلك فعل يسوع بالتينة أمام تلاميذه. وهدفه أمثولتان : أمثولة في الخصب الروحي وأمثولة في الإيمان. " وفي الغد وهم خارجون من بيت عنيا جاع وأبصر من بعيد تينة مورقة فقصد إليها لعله يجد عليها شيئاً. فلما دنا منها، لم يجد عليها إلا ورقاً،....

التينة التي رذلها المعلم

وفي اليوم التالي وهو يوم الاثنين، غادر يسوع بيت عنيا باكراً إلى أورشليم. وفيما كان مع الرسل في الطريق أراد أن يعطيهم أمثولة، يجسدها في مثل حي، تجري وقائعه تحت أنظارهم مكيفة على ما تقتضيه الحال. أقول : مكيفة على ما تقتضيه الحال أي بصرف النظر عن قرب هذه الوقائع أو بعدها عن حقيقتها الراهنة، في نطاقي الطبيعة والتاريخ. وهي طريقة في التعليم والإنذار كثيراً ما لجأ إليها أنبياء العهد القديم في الأزمان الخطيرة لأن الصورة المادية ولاسيما إذا كانت غير مألوفة، تسترعي الانتباه وترغم على التفكير وتعمل في النفس أكثر من التعليم أو الإنذار الشفهي.

تلك مثلاً كانت غاية ارميا النبي، إذ سار في شوارع أورشليم ، والنير على عنقه دالاً بذلك على استعباد الكلدانيين